

¹كَيْفَ جَلَسْتُ وَخَذْتُهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ. كَيْفَ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُرْيَةِ.² تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُجِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا عَذَرُوا بِهَا. صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً.³ قَدْ سُبِّحَتْ يَهُودًا مِنَ الْمَذَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُنُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَذْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الصَّيْفَاتِ.⁴ طَرُقُوا صِهْيَوْنَ تَائِحَةً لِعَدَمِ الْإِنِّينِ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَتْ. كَهَشَّتْهَا يَتَهَدُّونَ. عَذَارَاهَا مُذَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.⁵ صَارَ مُصَايِفُوهَا رَأْسًا. تَجَحَّ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ فُذِّمَ الْعَدُوُّ.⁶ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ صِهْيَوْنَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُسَاؤُهَا كَأَبَائِلَ لَا تَجِدُ مَزْعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةٍ أَمَامَ الطَّارِدِ.⁷ قَدْ ذَكَّرَتْ أَوْرُشَلِيمُ فِي أَيَّامِ مَذَلَّتِهَا وَتَطَوَّجَهَا كُلُّ مُسْتَهْيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُفُوطِ سَعْيِهَا يَبْدُ الْعَدُوُّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ، صَحَّكُوا عَلَى هَلَاكِهَا.⁸ قَدْ أَخْطَأَتْ أَوْرُشَلِيمُ حَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ.⁹ تَجَاسَّهَا فِي أَبَائِلِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَذَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ.¹⁰ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُسْتَهْيَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.¹¹ كُلُّ سَعْيِهَا يَتَهَدُّونَ، يَطْلُبُونَ خُبْرًا. دَفَعُوا مُسْتَهْيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطْلُعْ لَأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.¹² أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ غَايِرِي الطَّرِيقِ. تَطْلُعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ خُزْنٌ مِثْلُ خُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِ غَضَبِهِ.¹³ مِنَ الْغَلَاءِ أُرْسَلْتُ نَارًا إِلَى عِطَاطِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ سَبْكَةً لِرِجْلَيَّ. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ مَعْمُومَةٌ.¹⁴ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ. صُفِرْتُ. صَعِدْتُ عَلَى عُثْقِي. تَرَعْتُ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا.¹⁵ رَدَّلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بِنْتُ يَهُودَا مَعْصَرَةً.¹⁶ عَلَى هَذِهِ أَنَا بِأَكْبِي. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مَيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعَزِّي، رَأْدُ نَفْسِي. صَارَ بَيْنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ. بَسَطَتْ صِهْيَوْنَ يَدَيْهَا. لَا مُعَزِّي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَغْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُصَايِفُوهَ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أَوْرُشَلِيمُ رَجِسَةً

Lamentations 1

يَبْتَهِمُ¹⁸ بَارُّهُ هُوَ الرَّبُّ لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا
جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاظْطَرُّوا إِلَى خُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي
دَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ¹⁹. تَادِبْتُ مُجِبِّي. هُمْ حَدَّعُونِي. كَهَنَتِي
وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا
لِيَرْزُقُوا أَنْفُسَهُمْ²⁰. اظْطَرُّ يَا رَبُّ قَائِي فِي ضَيْقٍ. أَحْسَائِي
عَلَتْ. اِرْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً.
فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السَّيْفُ وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ
الْمَوْتِ²¹. سَمِعُوا أَنِّي تَتَهَدَّدُ. لَا مُعَزِّي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي
سَمِعُوا بِبِلَّتِي. فَرَحُوا لَأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْنِي يَالْيَوْمَ الَّذِي
تَادِبْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي²². لِيَأْتِ كُلُّ سَرِّهِمْ أَمَامَكَ.
وَأَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ دُؤُوبِي لِأَنَّ
تَتَهَدَّأِي كَثِيرَةً وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ.